

حَتْمًا عَرَدُ سَنَعُودُ

وَعْدٌ لَا يَتَغَيَّرُ





كَانَ صَلَاحُ الدِّينِ يَسَاعِدُ وَالِدَهُ فِي زِرَاعَةِ الْأَرْضِ وَحَصَادِ الثَّمَارِ .
كَانَتْ الْحَيَاةُ جَمِيلَةً حَتَّى جَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْمَعْرُوفُ بِالنَّكْبَةِ .



بدأ جنودُ الاحتلالِ بقتلِ وتشريدِ أهلِ الأرضِ
وقَفَ والدُ صلاحِ الدِّينِ أمامَ الجُنديِّ، وصاحَ
بأعلى صوتِهِ: **هذا بيتي، لنْ نرحلَ.**



قاومتُ عائلةُ صلاحِ الدّينِ، ولكنْ للأسفِ
أصبَحَ حالُها كحالِ كثيرٍ منَ الفلسطينيينِ
الشّتاتُ والعيشُ في الخيامِ .



ومَعَ ذَلِكَ لَمْ يَبْأَسْ وَالِدُهُ يَوْمًا مِنَ الْعُودَةِ، وَوَصَّى ابْنَهُ قَائِلًا:
حَقُّ الْعُودَةِ وَاجِبٌ، وَهَذَا **مِفْتَاحُ** بَيْتِنَا... سَنَعُودُ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَأَوْصِيكَ يَا **صَلَاحِ الدِّينِ** لَنْ تَعُودَ الْأَرْضُ **إِلَّا بِصَلَاحِ دِينِكَ**.



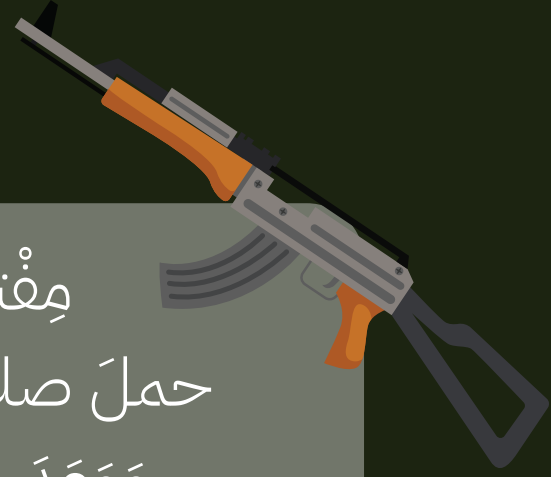
فأجابه صلاح الدين: حاضر يا أبي،
سأصلح من نفسي، وأحرّر القدس
وسأستعيد بيتنا بإذن الله.



قَرَأْنَا دِرْعُ لَنَا يَقِينَا
فَإِنْ تَمَسَّكْنَا بِهِ هُدِينَا.



مَرَّتِ السَّنَوَاتُ، وَلَا يَزَالُ الْحُلْمُ قَائِمًا
سعى صلاح الدين، **واسْتُشْهِدَ** ...
والآن... حانَ دَوْرُنَا، لِنُعِيدَ الْأَرْضَ لِأَصْحَابِهَا.



مِفْتَاحٌ صَغِيرٌ... وَحُلْمٌ كَبِيرٌ
حَمَلَ صَلاَحُ الدِّينِ مِفْتَاحَ بَيْتِهِ فِي قَلْبِهِ.
وَوَعَدَ وَالِدَهُ أَنْ يُعِيدَ الْأَرْضَ يَوْمًا.
فَمَعَ كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا نَحْوَ الْقُدْسِ
كَانَ الْحَلْمُ يَكْبُرُ أَكْثَرَ.

هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ تَحْمَلَ الْمِفْتَاحَ وَتَكْمَلَ الرِّحْلَةَ؟

